

هو السميع الحبيب

مناجاة المحبين

المناجاة التاسعة من المناجيات الخمس عشرة

رويَت عن

حضره الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلاوةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدْلًا؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنْسَ بِقُرْبِكَ
فَابْتَغَى عَنْكَ حِوَلًا؟

إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ اصْطَفَيْتَ لِقُرْبِكَ وَوِلَايَتِكَ، وَأَخْلَصْنَا لِوُدُوكَ وَمَحَبَّتِكَ،
وَشَوَّقْنَا إِلَى لِقَائِكَ، وَرَضَّيْنَا بِقَضَائِكَ، وَمَنَحْنَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ،
وَأَعْذَّنَا مِنْ هَجْرِكَ وَقِلَّاكَ، وَبَوَأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جَوَارِكَ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ،
وَأَهَّلْنَا لِعِبَادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ،
وَفَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَهْمَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ
بِطَاعَاتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاحْتَرَمَهُ لِمُتَاجَاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ
يَقْطَعُهُ عَنْكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْأَرْتِيَاحُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الرَّزْفَرَةُ وَالْأَنِينُ، جِبَاهُمْ
سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةً فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ،
وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلَّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهَابِتِكَ.

يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ لِأَبْصَارِ مُحِبِّيهِ رَائِقَةُ، وَسُبُّحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِفَةُ،
يَا مُنْيَ قُلُوبِ الْمُشَتَّاقِينَ، وَيَا غَایَةَ آمَالِ الْمُحِبِّينَ، أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ،
وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي
إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِصْيَانِكَ، وَأَمْنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ،
وَأَنْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدُّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلَا تَصْرِفْ عَيْنِي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ
وَالْحَطْوَةِ عِنْدَكَ، يَا مُجِيبُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.